

هيا اخرج وتعلم: تنمية ورعاية المناخ التربوي الأمثل في غرفة التدريس

يرتكز هذا المخطّط على مخطّط قام بتطويره طاقم المدرسة الإعدادية إسحاق راين بقيادة ريكي نيجري

عدد الصفوف: 10

مدّة المكوث: 7 دقائق في كلّ واحد من الصفوف

استعدّ: خلفية

من خلال الإدراك أنّ من واجب المدرسة أن تنمي هوية الولد، كطالب وإنسان شاب، يولي جهاز التعليم أهمية بالغة لتنمية ورعاية المناخ المدرسيّ وتحويله إلى مناخٍ محمّي وداعم وإمائيّ بالنسبة للطلاب. المعلم ليس مسؤولاً عن المناخ والمعاملة التي يتلقاها الطالب فحسب، بل يشكّل كذلك عاملاً مركزياً في تنمية ورعاية هذا المناخ التربويّ، وفي الاستجابة لاحتياجات الطلاب المثلى في إطار الصفّ*.

لقرءات إضافية: [المناخ الصفّي الأمثل - رزمة للتشخيص والتداخل - د. راكيل إرهارد، الخدمات النفسية الاستشارية \(شيفي\).](#)

[الاختلاف، والمناخية، والمساواة والتعلم - صونيا نابو](#)

"الاكتراث في عملية التدريس"، لدى "الاهتمام والاكتراث في التربية والتعليم: من النظرية إلى التطبيق - نيل نودينغز"

بعامّة، يرتبط المناخ الصفّي بمفاهيم الطلاب حول المدرسة، وسلوكهم في إطار صفّهم، ويتعاملهم مع التعلّم والأنشطة المقترحة في إطار المدرسة. على المدرسة أن تصبو إلى خلق المناخ التربويّ والتعليميّ الأمثل الذي يمكّن الطالب من الوصول إلى تحصيل علميّ لائق من خلال مراعاة احتياجاته الوجدانية والاجتماعية والاستجابة لها. المدرسة التي يسري فيها المناخ التربويّ الأمثل هي مؤسسة تربوية تمكّن الطلاب من استنفاد قدراتهم التعلمية الكاملة، وتطوّر لديهم القدرة على مواجهة الوضعيات الضاغطة، وتعزّز نزعتهم الإبداعية، وتكسبهم قيم التسامح مع الآخر المختلف، وتدرّبهم على التعاون والتواصل مع الآخر، وعلى قدرة التعلّم والتطوّر على النحو الأمثل. كلّ ذلك من خلال التعامل مع احتياجاتهم الأساسية واحتياجاتهم المثلى.

الاحتياجات الأساسية - هي حالة من الطاقة (energetic) حيث يساهم توفير الاستجابة لها في تعزيز الصحة البدنية والنفسية للفرد: الاحتياجات الفيزيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء / الدفء والحاجة إلى التقدير الذاتي.

الاحتياجات المثلى - هي احتياجات غير ضرورية لخلق الإحساس بتوافر الأمن (مفهومه الأوّل). يدفع الاستجابة لها الفرد من حالة حيادية إلى حالة إيجابية: الحاجة إلى الاستقلال الذاتي، والحاجة إلى الإحساس بتوافر القدرة الشخصية على التنفيذ، والحاجة إلى تحقيق الذات، والتعبير الذاتي الأصيل.

الاستجابة للاحتياجات الأساسية - الإحساس بالثقة الأساسية بالجهاز بشكل شرطاً ضرورياً لاستعداد الطالب وقابليته وتهيئته للتعلّم. ومن شأن تلبية الاحتياجات المثلى أن يساهم في الإحساس الإيجابي والنمو الشخصي لدى الطالب.

تصدّق الأبحاث والدراستات على الفرضيات التي تقضي بأنّ المعلمين يتبوأون دوراً مصيرياً في تنمية قدرة الطلاب في التغلب على الصعاب، وأنّ لجهاز التعليم برمته قدرة كامنة هائلة على خلق مجتمع محليّ يرضى وينمي خصائص الشخص المعاني.

مستقى من: [المناخ الصفّي الأمثل - رزمة للتشخيص والتداخل - د. راكيل إرهارد، الخدمات النفسية الاستشارية \(شيفي\).](#)

* يتناول هذا المخطّط طريقة عمل المعلم داخل الصف ومقابل عموم الطلاب. بطبيعة الحال فإنّ نطاق النشاط المحتمل لطاقم المدرسة بغرض تطوير المناخ التربوي الأمثل يفوق ما أشرنا إليه هنا.

أخرج:

تجد في الصفحة التالية استمارة توثيق لتجوال تعلمي في موضوع تنمية ورعاية المناخ التربوي- التعليمي الأمثل في غرفة التدريس. في كل موضع تصادف فيه إحدى علامات الطريق، ضع الإشارة لـ في المكان الملائم (يمكن القيام بذلك أكثر من مرة في الصف). وبسبب طابع علامات الطريق، قد لا تتوافر سوى إمكانية إبداء الرأي. إذا أحسست أن هذه الميزة متوفرة في الصف (على سبيل المثال: حين تحس أن المعلم يخلق مناخًا لطيفًا في الصف) فإن عدد علامات الإشارة لـ سيكون مهمًا فقط مقارنة بعدد الصفوف التي تزورها. لكن إذا شجع عدد من الأفعال المختلفة التي يقوم بها المعلم التعبير الذاتي، على سبيل المثال، أو ساهم في خلق مناخ لطيف في الصف، فأشر بـ بالنسبة لكل فعل من هذا النوع.

ستساعد أمثلة على علامات الطريق في التعلم المشترك، لا سيما في ما يتعلق بعلامات الطريق التي يمكن تفسيرها، والتي توّد إخضاعها للتفكير المشترك ولعملية استيضاح من قبل الطاقم. في نهاية التجوال التعليمي، اكتب في المكان المعدّ لذلك في الاستمارة مجموع المرّات التي رصدت فيها أيًا من علامات الطريق في جميع الصفوف.

تعلم:

استعن بالأسئلة التالية للتعلم من المعطيات التي جرى تجميعها. استدع للنقاش مزيدًا من أعضاء الطاقم بحسب ما تقتضي الحاجة.

- ما هي الخصائص التي تتكرر أكثر من غيرها؟ ما هي النسبة بين عددها وعدد الصفوف التي قمت بزيارتها؟
- ما هي الخصائص التي لم تشخصها أو إنك شخّصتها في مرّات قليلة؟
- ما هي الأمثلة التي بينت وجود تعامل قوامه الاحترام من قبل المعلم؟ كيف يمكن تحديد التعامل الذي يميّز باحترام المعلم للطالب؟
- كيف تعامل المعلمون مع الطلاب الذين قلّت مشاركتهم؟ كيف يمكن تشجيعهم وتدعيمهم دون تنفيرهم أو خلق الارتباك لديهم؟
- كيف شخّصت المناخ اللطيف في المدرسة؟ كيف يمكن تنمية مناخ من هذا النوع؟
- ما هي مسارات التعلم التي ترغب في المبادرة إليها في داخل الطاقم؟ من تريده أن يقودها؟

أسئلة إضافية للتعلم

سير الساعات الفردية

قل لي - سأنسى، علمني - سأتذكر، شاركني - سأتعلم، بنيامين فرانكلين

علامات الطريق							
							كم عدد الطلبة الذين يجلسون مع المعلم؟ ما الذي يقومون به؟
							أين يجلس المعلم؟ ماذا يفعل؟
							كيف تتجسد المعاملة الشخصية لكل واحد من الطلبة؟
							ما الذي يميّز التواصل بين الطلاب في ما بينهم؟
							ما الذي يميّز التواصل بين الطلاب في ما بينهم؟
							ما هو المناخ السائد في الصف؟
							كيف جرى ترتيب وتنظيم الغرفة؟
							هل في الصفّ أفراد طاقم آخرون أو ربّما طلبة آخرون؟ ماذا يفعلون؟